

هذا الوجه الاول في المعزلة حيث قالوا وضع المعاصي بمشية العبد
قال ابو سعد فالوجه ان يقال وقع تعقيب في المكتبة وانما هو
لا يصح الاستثناء في الطهارة هـ بآية اذا نظرت في الصلاة
الطاهرة يتغير تغيرها بنفي ولا اثبات في الطهارة صحيحة في حق
جميع الصلوات وان تغيرها فاجبه المطلق والصحة بالنسبة
الجميع الصلوات ولهذا هذا المذهب ثمة انه لا يصح الاستثناء في
الطهارة والثالث الاستثناء لجميع قصص تلك الصلاة دون غيرها
قلت هذا الذي قاله ابو سعد غريب والمعروف في جميع القول
ان الطهارة اختيار ولا استثناء وهذا الوجه ضعيف وقد اطل
ابو العباس القرطبي في المالك في كتابه الزوق الكلام على قول من قال
الطهارة اختيار لا انشاء قوله تعالى ولهم يقولون مكررا من القول
ومزجها وسألت ابا الوليد رحمه الله عن ذلك وجئت فيه نقب
ما لغته انا في كتاب ترشيح التوشيح فخطبته هـ والرافعي ذكر في
الفصل الثاني في النية من كتاب الملاقاة في اوله عن بعضهم
هذا التوجيه وسكت عنه لكنه لما تكلم في باب الطهارة لم يزل
الرافعي في الخبر ان اخبارا قال لا ممنوع في الطهارة في مناه
كالطلاق كذا في نسخة وفي بعض النسخ والظاهر انه تصرف مستدا
كالطلاق على الرافعي في خبر جازم يكونه خبرا بل عنده فيه توقف
التردد قال في الوسيط موضع قوله في الخبر اخبارا ان فيه متناهي
الخيار والمسئلة القول بان اخبارا يبينونه المذهب في قادي
الوقته سماعه ولولا ذلك التردد في الخبر الذي نقلنا من شرح
الدام لكنا مسمعين على فكار هذا القول كيف وقد قال فيه
قلت هذا المذهب واسنده ابو العباس الجرجاني عنه كتابته اما في
كتاب الملاقاة وليست ارى له كراهة لا فمده وجها قال ابو سعد لا يصح
وعوى الشفعة الاباربع شرابا وعوى البيع وذكرنا في كتاب المالك
الذي به ياخذون فيك الشرب يتبدع وصفته والبعالي تسليم
الشفعة قال وامادى الاستحقاق غير سرعة قلت ما قوله

استأ

في دعوى الاستحقاق فقد خالفه الامام ابو الوليد رحمه الله فاشا وق
باب الشفعة الاما يشهد وان مستحق كلام الرافعي والموافق
بأنها لا شفع وبقوله لا تصح دعوى الشفعة الا بذكر الغرض
اذا اوضحى لم يرد عليه ولا يرد عليه وقال في الملاقاة كذا مما قبله
نصف المالك واحد منها في قول وتلقه في قول حكم القولين القاضي
ابو سعد في الاشراف والقاضي شرح في ادب القاضي اذ قال
اوصيت ثلثا مالي لفلان وقد سمعته لوصي بكرهنا ليعلم انه
فاختلفا وهذا يدلان بعين كل منهما غير الذي عينه صاحبه وشهد له
وهما يدلان فيه قولان هـ احدهما اتصال الوصية لانه لم يصر لحد
والثاني يجعل كل منهما مع شاهده وهو بينهما وثيقة على حكاية
القولين في المسألة القاضي شرح ايضا وقد عاها الرافعي في آخر
باب الوصية من مخرج ادب القضا لا وهامم والشرح هو كتاب
الاشراف اذ اقول نعم ثلثي حيث ثبت قال القاضي لا يصح
فزوجته ولا نفعا لامسألة ثبت في وضعه فيه ولا في وثيقة المص
فان وضعه في وثيقة المصوم بضم الاختيار ولا يجزأ ثانيا لانه انزل
ويجوز لانه كقولنا بعين فانه لا يصح ضم اذ ابا بصرى المص في
احد الوجهين هذا كلام ابي عبد القادر ويجوز ان لا يصح كذا بينه
القاضي شرح قال الرافعي في باب الدواوي والسنن فصرح بام
كله التصريح اذ اشتهرت البيه ما عاها خطبه لا هـ لا ينبغي
رسول نعم قال القاضي ابو سعد فيه اشكال طاهر لان المسلمين
يتبينون شرفه عليه السلام واثبات بيوتهم من الشيعه سدنا
محمد صلى الله عليه وسلم لا يبراهنه عسكري الموم فيبطل فيش
بما يتصور من الضار هـ قال ابن الرضه الذي حكاه في الاشراف
عن ابي حامد وشرحه في ان اخرا انفق به لاله الا الله فيسبر لاله
كأنه كان فلا اشكال لان من يتدبر من كل من سواه نازلي وان كانت
بما هو موجود في الرافعي فلا اشكال ثبت قد عاها ولو كانت في بيته

دعوى